



إحداث متحف بسيدي بوزيد

يرتبط هذا المشروع ارتباطا وثيقا بالتوجهات الثقافية الجديدة الرامية إلى دعم اللامركزية وتعزيز سياسة التكافؤ بين الجهات وفتح مجالات الشراكة الجادة والفاعلة مع مكونات المجتمع المدني.

ويتمثل في بعث فضاء متحفي يؤرّخ للأحداث البارزة للثورة التونسية التي اندلعت شرارتها الأولى في 17 ديسمبر 2010 بسيدي بوزيد كما يسלט الضوء على المخزون التراثي الهام الذي تزخر به هذه الولاية، لذا عد استجابة لمطالب أهالي المنطقة ومختلف مكونات المجتمع المدني.

وتفعيلا لهذا الإنجاز الذي رصدت لإنجازه 4 مليون دينار حرصت دائرة التنمية المتحفية على مراسلة الهياكل المعنية بكل من وزارة الداخلية ووزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية قصد تخصيص كامل العقار المقترح لبناء المتحف والذي يمسح حوالي **5089م²** واستكمال كافة الإجراءات المستوجبة في الغرض وهو ما يخوّل لنا فتح المناظرة الوطنية للهندسية المعمارية التي سيتم بموجبها تفعيل هذا المنجز الثقافي.

البرنامج العلمي :

ينبني البرنامج العلمي على عرض دائم ووقتي لمجموعات متحفية تاريخية وفنية ووثائقية متنوعة ترصد تاريخ مختلف الثورات والانتفاضات الشعبية ضد الأوضاع الاجتماعية والسياسية التي عرفتھا المنطقة منذ القديم مع تسليط الضوء خاصة على تاريخ ثورة 2011 (17 ديسمبر 2010 - 14 جانفي 2011)، كما يقدم العرض المتحفي تراث الجهة ليبرز خصائصها ويميط اللثام على ارث هائل ومتنوع.

وتمثل جمعية "دستورنا" أحد أهم المشاركين في هذا المشروع فقد قامت هذه الجمعية بالشراكة مع الأرشيف الوطني بجمع رصيد هام من الوثائق الأرشيفية التي تؤرخ للثورة التونسية من 17 ديسمبر 2010 إلى 14 جانفي 2011 وقد قامت برقمته ووضعها على ذمة المعهد الوطني للتراث كما اختارت جزءا منه ليكون مادة لإثراء العرضي المتحفي.

هذا وتبعاً لاتفاقية الشراكة والتعاون التي تجمع بين وزارة الشؤون الثقافية التونسية ووزارة الثقافة والاتصال الفرنسية، يأمل المعهد الوطني للتراث أن يسهم الجانب الفرنسي في إنجاز هذا المتحف النموذجي، وذلك بمساعدة الفريق المشرف على المشروع في وضع عناصر

البرنامج المزيوغرافي للمتحف بما يتلاءم مع مضمونه وأهدافه المرجوة وخاصة فيما يتعلق بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية للجهة.

معوقات المشروع والبحث عن حلول بديلة :

ولئن شكل عدم تخصيص كامل قطعة الأرض عائقا حال دون الإعلان عن فتح المناظرة الوطنية للهندسة المعمارية فقد سعينا طيلة سنة كاملة إلى البحث عن الحلول البديلة وكان ذلك اثر الاجتماع المنعقد برئاسة الحكومة في النصف الثاني من شهر نوفمبر لدراسة المشاريع المعطلة بولاية سيدي بوزيد والذي أشرف عليه وزير الشؤون الاجتماعية بحضور ممثلين عن الاتحاد العام التونسي للشغل تم التطرق إلى الإشكال العقاري لمشروع متحف الثورة المتمثل في عدم تخصيص كامل قطعة الأرض والمقدرة مساحتها بـ 5089 م² التابعة للرسم العقاري 10653 والتي تضم مقر معتمدية سيدي بوزيد الغربية وقد تمّ تقديم مقترح يتمثل في استغلال القطعة المقترحة المساحة 1555 م² مع إضافة ممرّ خارجي المعروف "بساحة النخل" الموجود خلف مبنى المعتمدية الذي سيتم استغلاله كمنفذ لدخول أعوان وموظفي المتحف وممرّ لخروج النجدة. وقد اقترح رئيس الجلسة السيد وزير الشؤون الاجتماعية مراسلة السيد وزير الداخلية لعرض هذا المقترح قصد ضمّ القطعة ثمّ القيام بإجراءات التخصيص علما وأنّ مقترح إدماج مشروع إعادة تهيئة ساحة البوعزيزي الذي هو بصدد الانجاز لاقى استحسانا من قبل الحاضرين من أعضاء لجنة متابعة المشاريع المعطلة برئاسة الحكومة (محضر جلسة حول إنشاء مشروع متحف الثورة). إلا أن هذا المقترح أيضا جوبه بالرفض من قبل وزارة الداخلية وظل البحث عن الحل البديل قائما وذلك بتشريك البلدية والسلط الجهوية وأيضا ممثلين عن المجتمع المدني.

تخصيص العقار:

وقد تم تبعا لذلك تخصيص العقار الكائن بسيدي بوزيد والمساح 2502 م² والمشخص بمثال الأشغال المختلفة عدد 75982 والمتكون من قطعتي أرض : القطعة A تمسح 1066 م² وتمثل جزء من القطعة عدد 14 من الرسم العقاري عدد 10763 / 279137 سيدي بوزيد والقطعة B تمسح 1436 م² وتمثل جزء من القطعة عدد 180 من الرسم العقاري عدد 10653 / 279027 سيدي بوزيد لإقامة "متحف الثورة" بالجهة (أنظر قرار التخصيص الواصل إليكم نسخة منه) لتصبح بذلك المساحة الجمالية المخصصة لهذا المشروع 3152 م².

تنفيذ هذا المشروع سيتم عن طريق مناظرة وطنية في الهندسة المعمارية بغاية بلورة تصور للمتحف طبقا لقرار وزير الإسكان المؤرخ في 26 أبريل 1991 وقد تم إعداد الضوابط

المرجعية العلمية والهندسية الضرورية لفتح المناظرة الوطنية للهندسة المعمارية، التي هي الأساس في اختيار التصور الهندسي الأفضل الذي يستجيب لمقومات الانسجام بين الرؤى العلمية والهندسية والأبعاد الثقافية والتاريخية والاقتصادية لمؤسسة متحفية تراعي المعايير الحديثة للعرض المتحفي كما تم ضبط مختلف الدراسات الخاصة بهذا المشروع وهي على التوالي :

- ✓ الدراسة الجيوتقنية
- ✓ المناظرة الوطنية في الهندسة المعمارية التي تشمل :

- الهندسة المعمارية
- الهندسة المدنية
- هندسة التهوية والتكييف
- الهندسة الكهربائية
- هندسة الطرقات والأشغال المختلفة " VRD "
- هندسة الإضاءة
- الدراسات المتحفية والسينوغرافية
- الهندسة الطاقة

✓ مكاتب المراقبة في جميع الاختصاصات المذكورة سابقا.

إعتماد خاص بإسناد منح للعروض المختارة والمصنفة :

سنعمل على تخصيص اعتماد يهم منح المكافئات المضبوطة بالمناظرة الوطنية في الهندسة المعمارية لفائدة أصحاب العروض المميزة المختارة والمصنفة، حسب الضوابط والمقاييس المعتمدة، ثم يتم في مرحلة لاحقة مطالبة صاحب أفضل مشروع بتقديم المشروع بتفاصيله التقنية (وبقائمة المتدخلين من الشركات ذات الإختصاصات العديدة وذلك في غضون شهرين (avant projet détaillé) .

الإجراءات الترتيبية لفتح المناظرة الهندسية المعمارية :

سينجز المتحف بكافة مكوناته استنادا إلى نتائج المناظرة الوطنية للهندسة المعمارية التي سيعلن عنها وفق ما تنص عليه القوانين المعمول بها في المشاريع العمومية.

والسلام